Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (8): 28 Feb 2022
P: 20 - 35

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (8): 28 فبراير 2022 م
ص: 20 - 35

The degree to which high school administrators manage the educational crisis in Ajloun province under the Corona pandemic from the point of view of teachers

Alaa Kamal Sami Momani

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The purpose of the study was to determine the degree to which secondary school administrators practiced managing the educational crisis in Ajloun province under the Corona pandemic from the point of view of teachers. The researcher used the analytical descriptive curriculum, using the resolution study tool distributed to a group of school teachers in Ajloun province. (93) Teachers selected in a simple, random manner. The study found the following findings. The results of the study showed the degree to which high school administrators practiced to manage the educational crisis in Ajloun province in the Corona pandemic, from the point of view of teachers. 3.411 That is, the degree of consent readiness (average), and the absence of statistically significant differences between the computational averages of the responses of sample members to the tool as a whole attributable to variables (gender, experience), In the light of the findings, the researcher recommended that all schools should be equipped with the appropriate tools, tools and various equipment to help manage and respond to the crisis in a more effective manner, and that appropriate channels of communication and communication should be put in place between the components of the educational process and the various departments in order to respond to and manage crises effectively and with high capacity.

Keywords: High school administrators, educational crisis, the Corona pandemic, crisis management.

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

آلاء كمال سامي مومني

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة تم توزيعها على مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس في محافظة عجلون والبالغ عددهم (93) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة حصول درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين متوسط كلي (3.41) أي بدرجة استعداد موافقة (متوسطة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى لمتغيّري (الجنس، الخبرة)، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة تجهيز كافة المدارس بالأدوات والوسائل المناسبة والتجهيزات المختلفة التي تساعد على إدارة ومواجهة الأزمة بفعالية عالية، وتفعيل قنوات الاتصال والتواصل المناسبة بين عناصر العملية التعليمية والإدارات المختلفة لمواجهة وإدارة الأزمات بفعالية وقدرة عالية، الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارة الأزمات التعليمية بنجاح.

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس الثانوية، الأزمة التعليمية، جائحة كورونا، إدارة الأزمة.

المقدمة.

يشهد الميدان التربوي العديد من التغيرات، ولمدير المدرسة الدور الكبير في مسايرة هذه التغيرات ومواكبتها؛ إذ يفترض بمدير المدرسة أن يمتلك رؤية واضحة للتعامل مع هذه التغيرات المتصارعة نتيجة أزمة كورونا ومنها إدارة الأزمة في ظل جائحة كورونا للعالم وتأثيرها على نظم التعليم.

وقد تمّ ملاحظة تحوّلات في نُظم الإدارة المدرسية نتيجة لهذه الجائحة، والتي ألقت بثقلها على طبيعة النظام المدرسي بما فيهِ من علاقات وخدمات وتشريعات وقوانين وبيئةٍ تعليميّة ووسائل تربوية، وطالت التغيرات أدوار المعلّم والتلميذ والإدارة المدرسية والإدارة التربوية وبيئة التعلّم، وما زالت النظم التربوية تحاول أن تتكيف مع طبيعة التغيرات التي أحدثتها (COVID- 19) وتحاول أن تستكشف أساليب جديدة للهيمنة على التحولات التي فرضتها هذه الجائحة، ونتيجة لهذه الأزمة حاولت الأنظمة التربوية التأقلُم والتكيُّف مع هذه التغيرات وابتدعَت الأدوات والتقنيات الجديدة في التعلُّم والإدارة المدرسية لإدارة هذه الأزمة المفاجئة. (مقدادي، 2020)

وتمثل الأزمة التي تمر بها المدرسة نقطة حرجة وحاسمة في كيان المدرسة، حيث تختلط فيها الأسباب بالنتائج مما يفقد المديرين قدرتهم على التعامل معها واتخاذ القرار المناسب في ظل عدم التأكد وضيق الوقت ونقص المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة المدرسة عن تحقيق أهدافها، حيث تواجه أنواعاً متعددة من الأزمات التي تختلف في أسبابها ومستويات حدتها وشدة تأثيرها ودرجة تكرارها نتيجة للتغيرات البيئية السريعة والمفاجئة لأسباب مختلفة، الأمر الذي يشير إلى أن الأزمة تعد ظاهرة حتمية لا يمكن تجنبها أو القضاء عليها، إلا أنه يمكن منع الأزمة أو الحد من آثارها السلبية عن طريق إدارة الأزمات (اليحيوي، 2006).

وقد أصبحت إدارة الأزمات إدارة معترفاً بها بشكل كبير في أنحاء العالم، كما أصبح هناك كم معرفي متوفر لتوجيه الجهود المتعلقة بإدارة الأزمة، إن تطبيق المبادئ عملياً هو أمر مركب ولا يرجع السبب في ذلك إلى النقص في المهارات الصحيحة المطلوبة لإدارة الأزمات فقط ولكن يرجع إلى النقص في التزام الكادر الإداري (عبابنة وعاشور، 2018).

وفي ظل انتشار فيروس كورونا المستجد الذي شكل جائحة عالمية؛ عانت منها مختلف دول العالم، أصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة، وذلك لاستمرار العملية التعليمية سواء من الطلبة أو المعلمين والمعلمات، إذ أجبرت الجائحة المدارس على الإغلاق، وقد عملت الحكومات على إيجاد حلول التعليم الرقمي لتوفير مستوى من الاستمرارية في مثل هذه الأزمات ويعد ظهور التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة؛ حيث إنها تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها. (العتيبي، 2020).

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية تطبيق إدارة الأزمات التعليمية في المدارس كدراسة القرني وشريف (2021)، ودراسة مقدادي (2020)، ودراسة المطيري (2019).

وقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجالات التربوية نتيجة لتسارع الأحداث الجارية بعد انتشار الفيروس كورونا، سعت الدولة لإيجاد بدائل تعليمية للطلبة خوفا على مستقبلهم التعليمي نتيجة لإجراءات الحظر الشامل وإغلاق المدارس حيث قامت وزارة التعليم بإنشاء منصات تعليمية لتقديم الدروس للطلبة لاستمرار العملية التعليمية وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

تتعرض مدارس التعليم الثانوي في الأردن كغيرها من مدارس التعليم الثانوي بدول العالم المختلفة لكثير من الأزمات المدرسية التي تنعكس آثارها بطريقة أو بأخرى على سير العملية التعليمية، والإدارية بالمدرسة، والخطط الدراسية والبرامج والأنشطة القائمة، وتنشأ عنها مشكلات عديدة بين المعلمين والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم، أو بين الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة. وقد تتفاقم هذه المشكلات وتسبب أزمة إذا لم يتم التعامل معها جيداً بطرق علمية سليمة، مما يستدعي وجود خطط واستراتيجيات واضحة لإدارتها، وقد أشار أوريفكي (Orifice, 2000) إلى أن مدير المدرسة هو المسؤول الأول أثناء حدوث الأزمات داخل المدرسة، وهو بإدارته الحكيمة يمنع حدوث تلك الأزمات وذلك من خلال تشكيل فرق إدارة الأزمات الموكلة باتخاذ الإجراءات اللازمة والتدريبات الخاصة عند حدوث الأزمات، ونظراً لخطورة النتائج التي تسفر عنها الأزمات بكل أنواعها تحرص المدارس على استخدام استراتيجيات متنوعة تؤكد على دور القيادة المشتركة والتنفيذ والمتابعة والتقويم ويحظى مدير المدرسة بالدور الأكبر في إدارة الأزمة ومواجهتها فهو المسؤول الأول من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، ويقتضي التعامل مع الأزمات ضرورة وجود المدير المؤهل والمدرب لصقل مهاراته ليكون قادراً على القيام بدوره كقائد قادر على مواجهة الأزمات، حيث أن التعامل مع الأزمات له طابع خاص يستمد خصوصيته ممن تأثير عوامل اللحظة الزمنية المستقبلية بأبعادها التصادمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة القرني والشريف (2021) والتي أشارت إلى درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات جاءت عالية في (التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة)، ولهذا جاءت الحاجة لدراسة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتبلور مشكلة الدراسة في السؤالين الرئيسين الآتيين:

1- ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) لأفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا.
2- التعرف على مدى استعداد مدراء المدارس لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا تبعًا للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة لأفراد العينة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدّراسة من جانبين هما:

- الأهمية النظرية:

- تكتسب الدّراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا.
- تقديم إطار نظري شامل حول إدارة الأزمة التعليمية يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي.

- الأهمية العملية (التطبيقية) وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- تقديم توصيات قد تسهم في تحسين دور الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات التعليمية واستمرار العملية التّعليمية بشكل أفضل، ومواكبة التغيرات مع الحفاظ على توازن سير العملية التّعليمية.
- الإفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل صانعي القرار كما قد تسهم في إثراء الدراسات التي تعمل إبراز دور مدراء المدارس في إدارة الأزمات التعليمية، ومتابعتها وتحسين أوجه القصور فيها.

حدود الدراسة

تم إجراء الدّراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات المدارس الحكومية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة عجلون في الأردن.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدّراسة أثناء الفصل الثاني من العام الدّراسي 2020- 2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **الأزمة:** " موقف يحدث خللاً يؤثر تأثيراً مادياً على سير العمليات الحيوية أو سلوك الأعمال ويتسم بالتهديد الشديد للمصالح والأهداف والافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام والمفاجأة في توقيت الحدوث ويتطلب استجابة فورية ورد فعل سريع وخارج إطار العمل المعتاد ". (أبو رمان، 2021: 33)
- **الأزمات التربوية:** "حالة من الخلل والاضطراب تؤدي إلى حدوث خلل في نظام المؤسسة التعليمية اليومي وتعيق انتباه العاملين فيها عن أداء أعمالهم، ويهدد استمرارها وقدرتها على تحقيق الأهداف التعليمية وتتطلب اتخاذ إجراءات فورية تحول دون تفاقمها، وتعمل على إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي". (غنيمة، 2014: 16)
  - وتعرف الأزمة إجرائياً: بأنها: " الصعوبات التي نتجت عن تفشي فيروس كورونا Covid – 19 في العالم، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لأداة الدراسة المعدة لذلك".
- **إدارة الأزمات التربوية:** "هي تقنية لمواجهة الحالات الطارئة والتخطيط للتعامل مع الحالات التي لا يمكن تجنبها، أو إجراء التحضيرات الممكن التنبؤ بها، وهذه التقنية الإدارية تطبق للتعامل مع هذه الحالات عند حدوثها، أو قبل حدوثها لغرض التحكم في النتائج والأضرار المتتابعة التي يمكن أن تترتب على الخلل الحاصل والمؤدي إلى تلك النتيجة أو الضرر أو الخسارة" (اللامي والعيساوي، 2015: 39).

- **وتعريف إدارة الأزمات إجرائيًا**: هي المتطلبات أو الآليات التي يستخدمها مديرو المدارس الثانوية في إدارة الأزمة التي واجهتهم في ظل أزمة جائحة كورونا (COVID -19)، والتي تتمثل في مستوى استجابة أفرد عينة الدّراسة على فقرات أداة الدّراسة.

- **مدراء المدارس:** " الشخص المعين رسمياً من وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير مدرسة، ليكون مسؤولاً مباشراً عن جميع جوانب العمل في مدرسته لتحقيق بيئة تعليمية أفضل، والعمل على توفير الإمكانيات والظروف لبلوغ الأهداف المتوخاة". (عماد الدين، 2003: 13)
  - ويعرف إجرائياً بأنه الشخص الذي يقود الإدارة المدرسية ويقوم بعملية توجيه أعمالها والإشراف عليها ومتابعتها، ويتم اختياره عادةً ضمن كادر المدرسة أو من خارجها ضمن شروط ومواصفات معينة.

- **جائحة كورونا:** " وهي الجائحة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع والذي تسبب في اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية من حمى وسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم ". (منظمة الصحة العالمية، 2020: 1).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

أشتمل الأدب النظري على موضوعات تتعلق بمفهوم الأزمة وأنواعها، ومعيقاتها، ودور مدراء المدارس وفاعليتهم في إدارة الأزمات في المدرسة:

تعتبر إدارة الأزمات من الفروع الحديثة في مجال الإدارة، لمواجهة ما يحدث من اضطرابات في بيئات العمل، وأصبحت ضرورة ملحة يجب تلبيتها في الأوقات المناسبة، للحد من الأزمات في أي مؤسسة وخاصة التربوية فيجب الاستعداد في أي وقت، لذلك عرض البحث في هذا الفصل الإطار النظري لإدارة الأزمة التعليمية ، وتوضيح مفهومها، وأهمية تطبيقها في مؤسسات التعليم، والمعوقات التي قد تواجهها.

مفهوم الأزمة:

اصطلاحاً عرفها الخضيري بأنها: " موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة ن مؤسسة، مشروع، أسرة) تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتتداخل وتتشابك معها الأسباب بالنتائج" (غنيمة، 2014، 46)

وعرفها العماري بأنها: " موقف طارئ يحدث ارتباكاً في تسلسل الأحداث اليومية للمنظمة ويؤدي إلى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية ومعنوية للمصالح الأساسية للمنظمة، مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة، في وقت محدد وفي ظروف يسودها التوتر نتيجة لنقص المعلومات وحالة من عدم التيقن التي تحيط بأحداث الأزمة" (العال، 2009، 30).

مفهوم الأزمة التعليمية:

هناك اختلافات بسيطة بين مفهوم الأزمة التعليمية ومفهوم الأزمة بشكل عام، باعتبار التعليم منظمة اجتماعية، خدمية، تربوية تعتمد على جهود المدراء والمدرسين لتحقيق الأهداف المنشودة، فالأزمة التعليمية تؤثر بشكل خاص على الطلبة وأسرهم وعلى تحصيلهم الدراسي ومدى استيعابهم للمناهج المقررة، وأيضاٍ الأزمة التعليمية

تؤثر على المدرسين وعلى الدافع والمبادرة لديهم، وأيضاً تؤثر الأزمة التعليمية على الدافعية والمبادرة للمدراء والمعلمين. (Ludwing, 2005)

أنواع الأزمات التعليمية

تصنف الأزمات التعليمية كما أوردتها (غنيمة، 2014) وفق أسس معينة وهي:

- معدل تكرار الأزمة (البعد الزمني):

أزمة تعليمية متكررة: وهي التي تأخذ طابع التكرار ويمكن توقعها من قبل القائمين على العمل، فيحاول المدير معالجة الأزمة بمعرفة الأسباب التي أدت إلى حدوثها، لكن في ظل الجائحة المعاصرة (كورونا) أصبح الوضع مرهون بالوضع العام للوباء ولا يستطيع المدير معالجة هذه الأزمة والتي قد تكون أثرت على مستويات الطلبة ببعدهم عن المدرسة والتقائهم بمعلميهم وجاها بعيداً عن الشاشات التي تقلل من التفاعلية والحماس.

أزمة تعليمية غير متكررة: والمقصود بها الازمة التي لا ترتبط بأحداث سابقة ولم يسبق توقعها من قبل المدراء، وتحدث فجأة دون إنذار، لذلك يكون تأثيرها شديد.

- شدّة التأثير:

أزمة تعليمية ظرفية هامشية محدودة التأثير: وهي الأزمة التي تحدث بسبب ظروف معينة وتنتهي دون أن تترك نتائج وعواقب كبيرة، ويتم معالجتها بتعديل أساليب السياسات وأساليب العمل المستخدمة في المؤسسات التعليمية.

أزمة تعليمية جوهرية هيكلية التأثير: وهي التي تؤثر على المؤسسة بشكل كامل، بجميع الجوانب المادية والبشرية، ويجب معالجة هذا النوع من الأزمات لأنه سيؤثر بشكل كبير على سير المؤسسة وكوادرها، باعتبار المدرسة مؤسسة تعليمية وتربوية ستتأثر بمدرسيها وطلابها ومستوياتهم واندفاعهم للعمل بهدف الوصول للأحلام. (Margaret, 2013)

- الشمولية (المستوى) للأزمة التعليمية:

أزمة تعليمية جزئية: والمقصود بها الأزمة التي تحدث في قطاع أو قسم أو جزء معين، ولا تؤثر على باقي الأقسام، وهذا النوع من الأزمات لها أسباب عديدة ومتنوعة ويتم معالجتها حسب السبب الذي أدى لحدوثها.

أزمة تعليمية شاملة: تؤثر على أجزاء المؤسسة التعليمية كلها دون استثناء، وبذلك تتأثر كل العناصر التعليمية، وتعتبر أزمات شاملة أسباب حدوثها عامة وليس لها أسباب معينة. (Muro & Kottman, 2005)

- مجال الأزمة التعليمية:

قد تكون أزمة مادية تؤثر على المؤسسة التعليمية، تدور حول شيء مادي ملموس يمكن قياسه والتحقق منه وقياس كيفية معالجة الأزمة والنتائج المترتبة عليها، أو أزمة معنوية والتي تعتمد على الأفراد المحيطين بالأزمة كالثقة والتفاهم بين الأفراد.

والنوع الآخر أزمة معنوية: والتي تعتمد على الأفراد المحيطين بالأزمة كالثقة والتفاهم وهذا النوع من الأزمات يتم معالجته بصعوبة نظراً لعدم وجود شيء ملموس، والاعتماد على المضمون. (Stanimirova et al, 2017)

كيفية إدارة الأزمات:

الطريقة التي يسلكها المدير أو الرئيس ليتغلب علي الأزمة بالأدوات العلمية والإدارية، واستغلال كل ما هو ايجابي لحل الأزمة والوصول لنتائج في صالح الجميع، ويعد دور المدير أو المسؤول ذا قيمة كبيرة اعتماداً على قدرته

في التنبؤ للأزمات المحتملة قبل حدوثها عن طريق رصد المتغيرات البيئية من داخل وخارج بيئة العمل، والإعداد المسبق لحل الأزمات المتوقعة، ولا بد من جعل التخطيط للأزمة جزءاً مهماً من التخطيط الاستراتيجي، وإعداد ورشات عمل للموظفين في مجال إدارة الأزمات والتقييم والمتابعة الدورية للخطط (نيروخ، 2020).

أهمية إدارة الأزمة التعليمية:

تتم عملية إدارة الأزمات من قبل المدير، فيعمل على محاولة الوصول إلى حل حتى لا تؤثر الأزمة على بيئة العمل في المدرسة، فيتجه للتخطيط لمواجهة الأزمات من خلال التنظيم الذي يتناسب مع الأزمة، وتوجيه المدرسين للقيام بأعمال تخفف من حدّة الأزمة، والتنسيق لجهود الموظفين مع بعضهم البعض لإيجاد حل للازمة، واتخاذ القرارات الصائبة، والتقليل من الآثار السلبية المتوقع حدوثها (المرقطن، 2020).

دور مدير المدرسة في إدارة الأزمات المدرسية

تمر الأزمة بثلاث مراحل كما وردت في دراسة (خليل، 2016)

1- **مرحلة ما قبل وقوع الأزمة**: معرفة كل تفاصيل المدرسة والمشكلات والمخاطر التي مرة بها، وبناء قاعدة معلومات بعيداً عن الآراء ودون الاعتماد على الشائعات، تحديد ملف للأزمات المتوقعة التي من الممكن أن تحدث ومقترحات لعلاج الأزمة في حال حدوثها وتحديد دور كل شخص في المعالجة، الاهتمام بكافة الامور حتى وان كانت صغير بنظر البعض، إعداد فريق مدرب على إدارة الأزمات في حال حدوثها. (Adams & Kristonis, 2006)
2- **مرحلة أثناء وقوع الأزمة**: عند وقوع الأزمة يجب على المدير إخبار الفريق الذي سبق تدريبية على مخاطر الأزمات لمحاولة تقليل الآثار السلبية، واتخاذ الإجراءات السريعة الفاعلة أثناء وقوع الأزمة، استخدام الخطط التي تم وضعها مسبقاً والاستفادة من البدائل في حال الحاجة إليها، المتابعة والتواصل بين أعضاء إدارة الأزمة لخفض حالة التوتر. (Oredein, 2010)
3- **مرحلة ما بعد حدوث الأزمة**: يتم الاستفادة بعد حدوث الأزمة بتدوين ما حدث لتفادي حدوثه مرة أخرى وأخذ كافة الاحتياطات الممكنة، فيتم تحديد درجة الأزمة على المدرسين والطلبة داخل المدرسة، عرض آثار الأزمة على الجهات المختصة بالمجتمع لتقديم العون ومحاولة التقليل من الآثار السلبية، يتم وضع إجراءات وقائية لما سيحدث بعد الأزمة. (Stanimirova et al, 2017)

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرى القرني وشريف (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توفُّر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات مَدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي طبقت على عينة بلغت (2395) معلمة بإدارة تعليم محافظة بيشة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات جاءت عالية في (التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيّنة الدِّراسة حول درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيرات (المرحلة التعليميَّة- سنوات الخبرة– الدورات التدريبيَّة).
- **وأجرى كاليوبي وتيغران (Kaliobi & Tigran, 2020)** دراسة هدفت إلى إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء تفشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبينت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من

أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 – واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة .

- **أشار مصطفى(Mustafa, 2020)** في دراسته إلى أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام – 2019 2020م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسرهم مما تسبب بالتعلم المتقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم .
- **وأجرى مقدادي (2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة من (124) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- **وفي دراسة أجرتها منظمة هاندرد (Hundred Organization, 2020)** هدفت إلى فهم المشكلة التي تواجه العملية التّعليمية أثناء جائحة كورونا عن طريق مسح تلفوني شارك فيه (150) شخصًا من صناع القرار والمعلمين في (31) دولة، حيث عبر (87%) من المشاركين عن قلقهم من أنّ جائحة كورونا ستزيد من عدم المساواة في الحصول على التّعليم وذلك للأسباب التالية: عدم القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا وبالتالي التّعليم، عدم قدرة جميع المعلمين على التكيف مع التّعليم عن بعد وبالتالي تعليم الطّلبة بشكل فعال، الاختلافات في مشاركة الوالدين والاختلاف بالوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والآثار الاجتماعية، والعاطفية لهذا الوضع على الطّلبة، وأعتقد ستة بالمئة فقط من المشاركين أنّ النظام التّعليمي لديهم مجهز بشكل عال للتعامل مع الجائحة، و(17%) من أنّ المسؤولين عن التّعليم في بلادهم قد استفادوا من تجارب الدول الأخرى في التّعامل مع الأزمة.
- **وأجرى المطيري (2019)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت من (31) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (442) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة، وجاء ترتيب المجالات (المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر ثم تنفيذ سياسة إدارة المخاطر ثم تقييم ومراجعة إدارة المخاطر وأخيراً مجال التخطيط لإدارة المخاطر)، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك على جميع المجالات والأداة ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- **وأجرى المشاقبة (2018)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في مدارس الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث قام الباحث ببناء أداة تكونت من (24) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (125) مديراً ومديرة في محافظة الزرقاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات من وجهة نظرهم على الأداة ككل كانت مرتفعة وبلغت (4.14) وجاء ترتيب المجالات مرتباً تنازلياً كالآتي: مجال المواجهة بمتوسط (4.21)، مجال التعاون بمتوسط (4.09)، ومجال الاحتواء بمتوسط (4.00)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في الزرقاء لمهارة إدارة الأزمة المدرسية تعزى لمتغير الجنس.
- **وفي دراسة أجرتها دايغتري (Daughtry, 2015)** هدفت لمعرفة استعداد مديري المدارس للتعامل مع الأزمات والاستراتيجيات المتبعة لذلك شملت الدّراسة مديري المدارس في ولاية كارولاينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددهم (129) مديرًا ومديرة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لتحقيق أهداف دراستها، وقد كانت نتائج الدّراسة كالآتي: واجه (71%) من مديري المدارس أزمات أثرت سلبًا على الجو العام للمدرسة، وأوضح (51%) من المديرين أنهم تلقوا تدريبًا كافيًا للتعامل مع الأزمات بحضور ورشات عمل، وأنها أفضل طريقة للتدريب والحصول على مهارات إدارة الأزمات، أما فيما يخص الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع الأزمات أكد (94%) من مديرين أنّ إنشاء فريق متكامل لحل الأزمات والتعامل معها هو الاستراتيجية الفعالة والمتبعة لديهم في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع توصل الباحث إلى أن غالبية الدراسات تطرقت لموضوع إدارة الأزمة التعليمية، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالأزمات التعليمية وتحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

أما ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى فيتمثل في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا، وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في محافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- منهجية الدّراسة وإجراءاتها.

منهج الدّراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدّراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة عجلون في الأردن، والبالغ عددهم (570) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدّراسة من (93) معلما ومعلمة، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (24) بنسبة مئوية (25.8%)، كما بلغ عدد الإناث (69) بنسبة مئوية (74.2 %) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمعلومات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	24	25.8
	أنثى	69	74.2
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	14.0
	5- 10 سنوات	25	26.9
	أكثر من 10 سنوات	55	59.1
المجموع		93	100.0

يظهر من جدول (1) ما يلي:

1- بلغ عدد الإناث في عينة الدراسة (69) بنسبة مئوية (74.2%)، بينما بلغ عدد الذكور (24) بنسبة مئوية (25.8%).

2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفردا العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (59.1%) لسنوات (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (14.0%) لسنوات (أقل من 5 سنوات).

أداة الدّراسة:

وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأوّل من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا، وعددها (12) فقرة.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدّراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليّتها، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تمّ عرضها على عدد (8) من المحكّمين المتخصّصين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكّد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها، ومدى مناسبة الفقرات، وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (18) فقرة، وتم دمج (3) فقرات بناءاً على آراء المحكمين لتصبح بصيغتها النهائية (15) فقرة وموزعة على مجال واحد، وذلك لأن الفقرات كانت تتناول جميع المجالات بشكل مفصل وكامل، فاقتصرنا على مجال واحد.

لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس الدراسة، تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة وارتباطها بالأداة ككل، بحيث يتوافر شرطان رئيسيان لتلك المعاملات؛ هما: أن لا يقل معامل الارتباط المصحح عن (0.30)، ووجود دلالة إحصائية لتلك المعاملات. والجدول (2) يبين قيم تلك المعاملات.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط* مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط* مع الأداة
1	0.804	9	0.864
2	0.771	10	0.873
3	0.835	11	0.851

رقم الفقرة	معامل الارتباط* مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط* مع الأداة
4	0.847	12	0.848
5	0.813	13	0.848
6	0.830	14	0.813
7	0.785	15	0.787
8	0.784		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ومن الجدول السابق (2) نجد أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة فقد بلغت قيمته (0.966) وهي قيمة مرتفعة وكافية لإجراء الدراسة.

المعيار الإحصائي المستخدم

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3)

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة $\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

1- الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics): لوصف خصائص عينة الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.
2- معامل كرونباخ ألفا لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للأداة (Consistency Reliability).
3- تحليل التباين المتعدد لاختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول: ما درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، جدول التالي (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
8	يتابع مدير المدرسة التزام العاملين بأدوارهم أثناء وقوع الأزمة	3.720	0.913	مرتفعة
12	يوجه مدير المدرسة المعلمين لاكتساب المهارات في مواجهة الأزمات	3.581	0.901	متوسطة
7	يجمع مدير المدرسة المعلومات الكافية المتعلقة بالأزمة أثناء حدوثها	3.570	0.839	متوسطة
9	يتبنى مدير المدرسة سياسة الباب المفتوح (التحاور) في التواصل والاتصال بين العاملين أثناء وقوع الأزمة	3.559	1.068	متوسطة
6	يتابع مدير المدرسة باستمرار تداعيات الأزمة	3.473	0.867	متوسطة
1	يكون مدير المدرسة فريقاً مختصاً للتعامل مع الأزمات بشكل دائم	3.452	0.961	متوسطة
10	يصمم مدير المدرسة برنامجاً زمنياً واضحاً للتعامل مع مراحل مواجهة الأزمة	3.441	0.961	متوسطة
15	يحصر مدير المدرسة الخسائر المادية والبشرية الناجمة عن الأزمة	3.409	1.024	متوسطة
11	يقيس مدير المدرسة معايير الإنجازات ومدى الاستفادة من الأزمة	3.387	0.944	متوسطة
14	يقوم مدير المدرسة بإعادة تشكيل الفرق واللجان الخاصة بمواجهة الأزمة طبقاً للكفاءة	3.355	0.940	متوسطة
3	ينظم مدير المدرسة مع المعلمين خطة لإدارة الأزمات قبل حدوثها	3.344	0.972	متوسطة
13	يعمل مدير المدرسة على تقييم البرامج والخطط التي استخدمت في مواجهة الأزمة	3.290	0.916	متوسطة
4	يجمع مدير المدرسة قاعدة بيانات عن المشكلات التي تواجه مدرسته ويوثقها للاستفادة منها في حال حدوث أزمات أخرى	3.280	0.925	متوسطة
5	يعقد مدير المدرسة اجتماعات دورية لبيان كيفية التعامل مع الأزمات قبل حدوثها	3.237	1.036	متوسطة
2	يتنبأ مدير المدرسة بالمشكلات والأزمات قبل حدوثها	3.065	0.965	متوسطة
	المجال ككل	3.411	0.782	متوسطة

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الدراسة تراوحت بين (3.065- 3.72)، حيث كان أعلاها للفقرة (8)" يتابع مدير المدرسة التزام العاملين بأدوارهم أثناء وقوع الأزمة " وبانحراف معياري (0.913)، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.581) للفقرة (12)" يوجه مدير المدرسة المعلمين لاكتساب المهارات في مواجهة الأزمات " وبانحراف معياري (0.901)، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.57) للفقرة (7)" يجمع مدير المدرسة المعلومات الكافية المتعلقة بالأزمة أثناء حدوثها " وبانحراف معياري (0.839) بينما بلغ أدناها للفقرة (2) " يتنبأ مدير المدرسة بالمشكلات والأزمات قبل حدوثها " وبانحراف معياري (0.965)، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.411) وبانحراف معياري (0.782)، ويعزى ذلك إلى أن المدير كان يقيم البرامج والخطط التي استخدمت في مواجهة الأزمة، ولديه قاعدة بيانات عن المشكلات التي من الممكن ان تواجه المدرسة، ويتنبأ بالأزمات والمشكلات قبل حدوثها، ويعمل على تقييم البرامج والخطط التي استخدمت في مواجهة الأزمة، وذلك يعتبر ليس بالمستوى المطلوب ويجب مضاعفة جهود المدراء للحفاظ على مستوى المدرسة ومستوى طلبتها وتحصيلهم الدراسي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة القرني وشريف (2021) والتي بينت أن درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات جاءت عالية في (التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة)، ودراسة مقدادي (2020) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد جاءت بدرجة كبيرة، ودراسة المطيري (2019) التي بينت أن درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة، ودراسة المشاقبة (2018) درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات من وجهة نظرهم على الأداة ككل كانت مرتفعة.

- **نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) لأفراد العينة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة)، والجداول (5) تبين ذلك.

والجدول (5) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.547	0.980
	أنثى	3.363	0.702
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.738	0.462
	من 5- 10 سنوات	3.453	0.805
	أكثر من 10 سنوات	3.314	0.818

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدراسة حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	0.707	1	0.707	1.175	0.281
سنوات الخبرة	2.061	2	1.031	1.713	0.186
الخطأ	53.543	89	0.602		

يتبين لنا من الجدول السابق (6) أن قيم (F) بلغت (1.175، 1.713) وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، ويعزى ذلك إلى أن تشابه الظروف والبيئة التعليمية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة مما انعكس على استجاباتهم، أن عدد سنوات الخبرة والجنس لم يكن مؤثراً في استجابات

عينة الدراسة، وأن خبرة المعلمين لا تعد عاملا مهمًا في تقييم درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة القرني وشريف (2021) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيّنة الدِّراسة حول درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة مقدادي (2020) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، ودراسة المشاقبة (2018) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في الزرقاء لمهارة إدارة الأزمة المدرسية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة المطيري (2019) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة.

ملخص النتائج

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الدراسة تراوحت بين (3.07- 3.72) وبدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة (8)" يتابع مدير المدرسة التزام العاملين بأدوارهم أثناء وقوع الأزمة " وبانحراف معياري (0.913)، بينما بلغ أدناها للفقرة (2) " يتنبأ مدير المدرسة بالمشكلات والأزمات قبل حدوثها " وبانحراف معياري (0.965)، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.41) وبانحراف معياري (0.782).
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة).

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- تجهيز كافة المدارس بالأدوات والوسائل المناسبة والتجهيزات المختلفة التي تساعد على إدارة ومواجهة الأزمة بفعالية عالية.
2- تفعيل قنوات الاتصال والتواصل المناسبة بين عناصر العملية التعليمية والإدارات المختلفة لمواجهة وإدارة الأزمات بفعالية وقدرة عالية.
3- العمل على توفير جميع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتعامل مع الأزمات التعليمية من خلال تخصيص جزء من الميزانية لذلك.
4- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارة الأزمات التعليمية بنجاح.
5- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على مراحل تعليمية مختلفة تناقش مستوى التحديات التي تواجه المدارس الحكومية والخاصة في مواجهة وإدارة الأزمات.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو رمان، جمانه. (2021). إدارة الأزمات الكوارث والمخاطر: نهج للوقاية والعلاج والتعافي. ط (1)، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خليل، عصام. (2016). واقع إدارة الأزمات في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية، مجلة العلوم التربوية، 2 (1)، ص440_474.
- عبابنة وسعيد، عاشور ومحمد. (2018). واقع إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية في شمال الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (3)، 715- 742.
- عبد العال، رائد. (2009). " أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي ". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامي، غزة.
- العتيبي، ريم. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد COVID – 19، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 22، ص ص 152- 175.
- عماد الدين، منى مؤتمن. (2003). إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير: النمط القيادي المنشود لتحقيق التعايش الفاعل في القرن الواحد والعشرين. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان.
- غنيمة، رهف. (2014). " متطلبات إدارة الأزمات التّعليميّة في المدارس الثّانوية في مدينة دمشق". رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة العربية السورية، دمشق
- القرني، شريفة وشريف، شريف محمد. (2021). درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات مدارس محافظة بيشة، مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، 8 (7)، 287- 311.
- اللامي، غسان؛ والعيساوي، خالد. (2015). إدارة الأزمات: الأسس والتطبيقات، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- المرقطن، محمد. (2020). " متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعليم عن بعد " المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات. العدد 24
- المشاقبة، متعب. (2018). درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظرهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الثاني، العدد 29، ص 68 – 83.
- المطيري، خالد. (2019). درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، 2019.
- مقدادي، محمد. (2020). تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 2(2)، 20 – 31.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). فايروس كورونا 19 – Covid، تم استرجاعه بتاريخ 2021/7/8، متوفر على الرابط: http://www. emro. who. int/ar/health- topics/corona- virus/about- covid- 19. html
- نيروخ، شهد. (2020). " درجة ممارسة إدارة الأزمات المدرسية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل". كلية التربية، فلسطين .

- اليحيوي، صبرية. (2006). إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 19 (1)، 247- 380.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adams, c& kristonis, w. (2006). An analysis of secondary school's crisis management preparedness. National doctoral student research, 1 (1), 7- 10.
- Daughtry, P. (2015). Principals' Preparedness for, and Experiences of, Crisis Events at School. Retrieved in July, 8, 2021 from: https://scholarcommons. sc. edu/etd/3688.
- Hundred Organization. (2020). Quality Education for all during COVID- 19. Retrieved in July, 8, 2021 from: https://hundred. org/en/collections/quality- education- for- all- during- coronavirus.
- Kaliobi, Kazi- Haq, and Tigran, Shamis. (2020). Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group, retrieved on 4/27/2021, available at the following link: https://blogs. worldbank. org/ar/education.
- Ludwing, E. (2005). How to prepare for your inevitable crisis, American Banker, 34 (170).
- Margaret, Rouse. (2013). Crisis Management Plan, Department of Communication Studies, USA.
- Muro, J. & Kottman. T (2005): Guidance and counseling in the Elementary and Middle schools: A practical Approach. Madison, Iow: WCB Brown & Bench mark Publishers.
- Mustafa, Nasir. (2020). Impact of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education, International Journal of Health Preferences Research.
- Oredein, A. (2010). Principals' decision- making as correlates of crisis management in south- west Nigerian secondary schools. International Journal of Pedagogies and Learning, 6 (1), 62–68.
- Stanimirov EP, Zhechev VS, Stanimirova MR (2017). Process management the case of business service companies in Bulgaria. Inquiry. Dec 22; 21).